

مشكلة الفقر في المجتمع - الاسباب والعلاج في
ضوء السنة النبوية
محافظة دهوك انموذجا

The Problem of Poverty in Society - Causes
and Treatment in Light of the Prophetic
Sunnah
Dohuk Model

الباحثان

أ.د. مصطفى محمد امين أ.م.د. رمزية حمزة حسن

Professo

assistant professor

Mustafa Muhammad Amin

Ramziyya Hamza Hassan

dr.atroshy@gmail.com

جامعة دهوك - كلية التربية الاساسية - قسم التربية الدينية

ملخص البحث

بسم الله والصلة والسلام على محمد واله الاطهار وصحابته الاخيار، وبعد:

من المعلوم ان مشكلة الفقر من المشكلات القديمة الخديثة خصوصا في العراق، وقد تكون اسبابها مختلفة من مكان واخر او من زمان واخر لكن حلولها الرئيسية ثابتة لان الاسلام وضع حلولا لها، واهمها تهيئة فرص العمل لافراد المجتمع، ثم كفالة الدولة للفقراء عن طريق بيت المال، وان لم ينتظم كما في زماننا فهناك ابوابا كثيرة لمساعدة الفقراء مثل الزكاة والصدقات والوقف وهذه الحلول لو طبقت كما اراد الله - سبحانه وتعالى - ورسوله - صلى الله عليه وسلم - لكان الفقر والقراء عملة نادرة ولهذا كان من اهداف البحث هو جمع القدر الممكن من اسباب الفقر والتي كانت منها اقتصادية او اجتماعية او سياسية كالبطالة وتدني المستوى المعيشي والحروب والعقوبات الاقتصادية ولقد وضعت السنة النبوية حلولا مناسبة لتلك الاسباب وثم ذكرنا شواهد من السيرة النبوية المطهرة التي كانت حلولا عملية لمشكلة الفقر، وتوصينا الى ان التكافل والتعاون بين المسلمين في أي ارض كان كفيلا في حل مشكلة الفقر وبيننا ان اهم حل لمشكلة الفقر هو تعليم من له القدرة على العمل في المهن(الحرفه) وايجاد اكبر فرص للعمل بأجور مناسبة من خلال المشاريع الكبرى والصغرى، وكذلك تبني المشاريع التعليمية المجانية ليتمكن الفقراء الى الالتحاق بركتب التعليم ، ثم ختمنا ببحثنا بأهم النتائج التي توصلنا اليها، وذكرنا بعض التوصيات
(الفقر - السنة النبوية - مشكلة - العلاج - العدالة)

Research summary

It is known that the problem of poverty is one of the old modern problems, especially in Iraq, and its causes may differ from one place to another or from one time to another, but its main solutions are fixed because Islam has provided solutions for it, the most important of which is providing job opportunities for members of society, then the state's guarantee of the poor through the public treasury, and if it is not organized as in our time, there are many doors to help the poor, such as zakat And alms and endowments, and these solutions, if they were applied as God - Glory be to Him - and His Messenger - may God bless him and grant him peace - wanted, poverty and the poor would be a rare commodity. Therefore, one of the aims of

the research was to gather as much as possible of the causes of poverty, which were economic, social or political, such as unemployment, low standard of living, wars and economic sanctions. The Prophetic Sunnah has set appropriate solutions for those causes, and then we mentioned evidence from the pure Prophetic biography These were practical solutions to the problem of poverty. We concluded that solidarity and cooperation among Muslims in any land is sufficient to solve the problem of poverty. We demonstrated that the most important solution to the problem of poverty is educating those capable of working in professions and crafts, creating the largest possible job opportunities with appropriate wages through large and small projects, as well as adopting free educational projects We decided to join the education bandwagon, then we concluded our research with the results we reached, and mentioned some recommendation

المقدمة

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن واله، وبعد :
ان دراسة الفقر من حيث الاسباب والعلاج عن طريق السيرة النبوية مهم جدا خصوصا ونحن نسكن في محافظة دهوك وقد اعلنت وزارة التخطيط في حكومة الاقليم ان محافظة دهوك هي الاكثر فقرا من بين جميع محافظات الاقليم، فالسنة قد وضعت حلولا لمعالجة الفقر وانتشاره في المجتمع، وبها ان مشكلة الفقر من المشكلات الشائكة في كثير من البلاد الفقيرة ، فان الرسول - صلى الله عليه وسلم - واجه الفقر بكل الطرق فعاش مع عمه ابي طالب فعمل برعى الاغنام ثم في التجارة وسافر وتعلم ثم في المدينة واجهه اكبر ازمة اقتصادية كانت في المدينة بين اصحابه من كان مهاجرا وتاركا لماله وبيته وبين الانصار من يستقبل جماعة كبيرة من المهاجرين وهو في ازمة مالية عصفت به جراء الحروب بين الاوس والخزرج ، فعمل صلی الله عليه وسلم على ايجاد المعالجات منها السريعة ومنها التأسيسية في صياغة العمل ما هو حلال وحرام ، فانه الأسوة الحسنة لجميع الناس في مكافحة الفقر والتغلب عليه من خلال العمل والتكافل واجداد السبل التي تمكن الشعوب من التغلب عليه، وقد استفدنا كثيرا في بحثنا من رسالة ماجستير قدمت الى جامعة الجزيرة في السودان للطالب لؤي ذنون احمد محمد البدراني بعنوان ((السيرة النبوية ومعالجتها لمشكلة الفقر - دراسة تحليلية -)) وقد احسن الطالب في بيان النصوص الواردة في السنة النبوية ومعالجتها للفقر.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث بقدر إيجاد الحلول المناسبة التي يحتاجها الناس الذين يعيشون أصعب الظروف التي تحيط بهم من مشكلة الفقر وإنقاذ ما يمكن إنقاذه عبر الطرق التي تقاويس بعض الأغنياء من المسلمين، وإحياء الواجبات المكلفين بها ومساعدتهم من خلال المشاريع الخيرية التي تمكن الفقراء من الاستحسان عليها بطرق علمية وبدراسته في ضوء السيرة النبوية المشرفة

أهداف البحث: جمع القدر الممكن من أسباب الفقر المختلفة، وإيجاد الحلول المناسبة التي يتم من خلالها القضاء على الفقر عبر نصوص السنة النبوية المتعلقة بالفقر.

هيكل البحث: قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث، ثم ختمت باهم التنتائج التي توصلت إليها.

المبحث الأول: مشكلة الفقر وأسبابها وأثارها

المطلب الأول: الفقر تعريفه وماهيته

الفقر لغة: ضد الغنى، والرجل فقير، وأفقره الله إفقاراً. وفقرت البعير أفقره وأفقره فقراً، إذا حزرت خطمه ثم جعلت فيه الجرير ليذل بذلك، والبعير مفقور. ويقال: إرم الصيد فقد أفقرك، أي أمكنك من فقاره. وفقار الظهر: العظام المتظلمة في النخاع التي تسمى خرز الظهر،) الواحدة فقرة، والجمع فقر وفقار وفقارة. وأفقرت فلاناً ناقتي إفقاراً، إذا دفعتها إليه ليركبها ثم يردها إليك. ويقال: رماه الله بفقارة، أي بدهاءه تقصم فقاره.^(١)

اما الفقر اصطلاحاً: فقد اختلف العلماء في تعريفه اصطلاحاً لكنهم متفقون على انه الذي يحيز لصاحبه الأخذ من الصدقة، وهو عكس الغنى، وحد الغنى الذي لا يجوز معه الأخذ منها على عدة أقوال لقول الأول: ذهب الإمام أبو حنيفة إلى أن الفقر هو عدم ملك نصاب الزكاة؛ لأن النبي - ﷺ - قد سمي من ملك النصاب غنياً، وذلك في قوله لعاذ بن جبل: «إِنَّهُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ؛ فَأَخْبَرُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَاهُمْ فَتَرَدَ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، إِنَّهُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ»^(٢) استدلاهم بهذا الحديث أن رسول الله - ﷺ - وصف الذين تؤخذ منهم الزكاة بالغنى، ومن تدفع إليهم الزكاة بالفقر، ومن المعلوم أن الزكاة لا تجب إلا على من ملك النصاب، فإذا كان الأغنياء هم أهل النصاب؛ وجوب أن يكون الفقراء ضدهم.

وأختلف العلماء في صفة الفقر والمسكين، فأبو حنيفة رحمة الله عليه - يقول: المسكين الذي لا شيء له،

(١) جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملاتين - بيروت ط: الأولى، ١٩٨٧ م (٧٨٤١٢)

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناشر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ (١٢٨١٢) رقم الحديث ١٤٩٦

والفقير الذي له بلوغة من العيش

وعن مالك أنه قال: الفقير الذي لا غنى له ويتغنى عن المسألة، والمسكين الذي لا غنى له ويتسأل^(١)
وقال الشافعى: «الفقير من لا مال له ولا حرفة، تقع منه موقعاً زماناً كان، أو غير زمان، والمسكين من له
مال أو حرفة، ولا يقع منه موقعاً، ولا تغنى عنه، سائلاً كان، أو غير سائل»^(٢)

المطلب الثاني: أسباب الفقر وأثاره

قال: محمد رشيد رضا: وللفرد أسباب كثيرة منها الضعف والعجز عن الكسب ومنها إخفاق السعي،
ومنها البطالة والكسل، ومنها الجهل بالطرق الموصلة، ومنها ما تسوقه الأقدار من نحو حركات الرياح
واضطراب البحار واحتباس الأمطار، وكساد التجارة ورخص الأسعار، والأغنياء متمنكون من إزالة
بعض هذه الأسباب أو تدارك ضررها وإضعاف أثرها، وإزالة البطالة بإحداث أعمال ومصالح للفقراء،
وإزالة الجهل بالإنفاق على التعليم والتربية - تعليم طرق الكسب والتربية على العمل والاستقامة والصدق
- وإذا كان فقر الفقير إنما هو بالجري على سنة من سنن الله فإزالة سبب فقره أو مساعدته عليه أو فيه
إنما يجري على سنة من سنته تعالى أيضاً كما أن غنى الغني كذلك، فالإنفاق لإحياء سنة الله ومساعدة من
يتسبون إلى الله تعالى على أنهم عياله - إذ لا غنى لهم بحسبهم ولا حول لهم ولا قوة - ينزل منزلة الإقراض
له تعالى، فالفقراء عيال، والله يعولهم بأيدي الأغنياء، ويعول الأغنياء بتوفيقهم لأسباب الغنى^(٣)

وللكلام عن أسباب الفقر فستنقسم إلى قسمين :

الأسباب العامة وهي :

أولاً - أسباب سياسة :

لقد أدت الحروب والنزاعات إلى ظهور مجتمعات معاصرة من خلال تأثير القوى المسلحة وتخضض
عنها استنزاف ثمن اقتصادي كبير من الاقتصاديات الوطنية لأغلب البلدان النامية، وفرضت هذه الحروب
والنزاعات الاجتماعية وفي ظل وجود القوى المسلحة، ثمناً اقتصادياً باهظاً، من خلال الإنفاق العسكري
الذي أثقل كاهل ميزانية العراق، في الوقت الذي تحمل فيه الموارد المنفقة على القوات المسلحة تكلفة فرصة
بديلة مرتفعة، لأنها تعني ضياع فرص الاستثمار التي يمكن أن تستغل في زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ط: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م (٥١٨/١٣)

(٢) شرح سنن أبي داود المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري الناشر: مكتبة الرشد - الرياض ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م (٣٧١/٦)

(٣) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المغار) المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلمونى الحسيني الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠م (٣٦٨/٢)

وتتطور عجلة التقدم، والتنتيجة ستكون تضرر وخسارة الطبقات الفقيرة (١) (٣٥, ١٩٩٧-٣٦).

ثانياً: البعد الاقتصادي:

وييندرج تحت هذا البعد ما يعتري النظام الاقتصادي من تقلبات وتحديات يسهم فيها التقدم العالمي والتطور على مختلف الصعد، وعدم استغلال الثروات والإمكانات بالشكل الصحيح، وما يطرأ على الجانب الاقتصادي من تغير كالعاملة والشخصية وغيرها كل هذه العوامل وغيرها لها تأثير إيجابي أو سلبي على أفراد المجتمع ومستوى معيشتهم. (٢)

واسباب خاصة، وستتكلم عن سبب واحد فقط وهو البطالة وهي واحدة من مظاهر الفقر المعبرة عن سوء توزيع الدخل والثروة في البلاد العربية التي أنفقت الكثير من الأموال والجهود والوقت لتحسين مستوى شعوبها وتشغيل اليد القادرة على العمل، لذا فهي مؤشراً على خلل تلك النظم وعدم قدرتها على إتباع سياسات اقتصادية كفالة للحد من تلك المشكلة التي يعاني منها المجتمع، فالعاطل عن العمل هو كل فرد قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الاجر السائد ولكن دون جدوى (٣) وتعتبر البطالة من اخطر الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، اذ يؤدي ظهورها بشكل ملحوظ الى زيادة في معدلات الفقر والمرض في المجتمعات .

وتعرف البطالة بانها توقف اجباري لجزء من قوة العمل في المجتمع ما رغم مقدراتهم ورغبتهم في العمل . وتمثل قوة العمل السكان النشيطون اقتصادياً ، أي «هم ذلك الجزء من السكان النشيطون في سن العمل والذي يتضمن العاملين مضاف اليهم الاشخاص العاطلون وهم يمثلون الطاقة الفعلية للمجتمع » (٤)

المبحث الثاني: السنة النبوية ونظرتها للمال والعمل

المطلب الأول: حثه - ﷺ - على العمل

سنذكر بعض الاحاديث التي تتحث على العمل واقف على بعضها لإظهار بعض فوائدها :

- قال رسول الله - ﷺ - : (ما أكل أحد طعاماً قط، خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده) (٥)

(١) الفقر، المفهوم والأسباب: العراق أنموذجاً حلاً زيدان ذنون المعاضيدي باحثة-قسم الاقتصاد كلية الإدارة والاقتصاد -جامعة الموصل . الدكتور أحمد إبراهيم عبد منصور أستاذ مساعد-قسم الاقتصاد كلية الإدارة والاقتصاد-جامعة الموصل تاريخ النشر ٢٠١٢م (٦)

(٢) الفقر، المفهوم والأسباب: العراق أنموذجاً (٤)

(٣) مؤشرات الفقر في الوطن العربي- دراسة في الجغرافية السياسية -د. حميد ياسر الياسري كلية التربية / جامعة واسط (٢٦٧)

(٤) واقع البطالة في العراق وسبل معالجتها للدكتور هيثم عبد القادر الجنابي أستاذ مساعد في كلية التقنية الادارية و الدكتوراه اسماء خضر ياس استاذ مساعد في كلية التقنية الادارية ، مجلة كلية الشريان الجامعية العدد الثامن (٥١)

(٥) الجامع المسند الصحيح للبخاري رقم الحديث (٢٠٧٢)

قال الصناعي: ان أطيب المكاسب ما كان بعمل اليد، وإن كان زراعة فهو أطيب المكاسب لها يشتمل عليه من كونه عمل اليد ولها فيه من التوكل ولها فيه من النفع العام للأدمي وللدواب والطير .^(١)

ومن الأعمال التي رغب الرسول - ﷺ - هي الحرف

- قال - عليه الصلاة والسلام - : (ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة، إلا كان له به صدقة)^(٢)

- قال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - : (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسه)^(٣)

- عن الزبير بن العوام - ﷺ - عن النبي - ﷺ - قال: «لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي بحزمة الخطب على ظهره، فيبيعها، فيكف الله بها وجهه خيرٌ له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه»^(٤)

- وعنده أن رسول الله - ﷺ - قال: ((كان زكريا عليه السلام نجارا))^(٥)

قال رسول الله - ﷺ - : «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه». ^(٦) عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فشكى إليه الفاقة، ثم رجع، فقال له: انطلق حتى تجد من شيء قال: فانطلق فجاء بحلس وقدح، فقال: يا رسول الله هذا الحلس كانوا يفترشون بعضه ويلبسون بعضه، وهذا القدر كانوا يشربون فيه، فقال رسول الله - ﷺ - : «من يأخذها مني بدرهم؟»، فقال رجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله - ﷺ - : «من يزيد على درهم»، فقال رجل: أنا آخذها باثنين، فقال: «هذا لك» قال: فدعا الرجل، فقال له: «اشتر بدرهم فأسا وبدرهم طعاما لأهلك» قال: ففعل، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «انطلق إلى هذا الوادي، فلا تدع حاجا ولا شوكا ولا حطبا ولا تأتيني خمسة عشر يوما» قال: فانطلق فأصاب عشرة قال: «فانطلق فاشتر بخمسة طعاما لأهلك» قال: يا رسول الله لقد بارك الله لي فيما أمرتني، فقال: «هذا خيرٌ من أن تجيء يوم القيمة وفي وجهك نكتة المسألة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة:

(١) سبل السلام المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصناعي، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير الناشر: دار الحديث (٣٢)

(٢) الجامع المسند الصحيح رقم الحديث (١٥٥٣) (١١٨٩/٣) مستند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وأخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م رقم الحديث (١٣٣٨٩)

(٣) مستند أحمد (١٢٩٠/٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٩)، وعبد بن حميد في «مستنده» (١٢١٦)، والبزار في «مستنده» (٧٤٠/٨)

(٤) جامع المسند الصحيح المختصر للبخاري رقم الحديث (١٤٧١)

(٥) وأخرجه مسلم (٢٣٧٩) (١٦٩)، وأبن ماجه (٢١٥٠)، وأبن حبان (٥١٤٢)

(٦) سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي رقم الحديث (٢٤٤٣) (٨١٧/٢) (٢٠١٧) السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروي - جرجي = الخراساني، أبو بكر اليهقي المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م رقم الحديث (١١٦٥٤) (١٩٩٦)

لذى دم موجع، أو غرم مفطع، أو فقر مففع «^(١)

- وعن ابن عمر مرفوعا: (إن الله يحب العبد المحترف) ^(٢)

وقال فقهاء المسلمين: (لو احتاج المسلمين إلى صناعة إبرة ولم يوجد بينهم من يحسن صناعتها فكل المسلمين آثمون) ^(٣)

- وعن الحارث عن علي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: سئل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أي الأعمال أذكى؟ قال: (كسب المرء بيده وكل بيع مبرور). ^(٤)

أن الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نهى عن القعود عن العمل والتكاسل والتخاذل المسألة وسيلة كسب؛ عن ابن عمر - رضي الله عنها - أن رسول الله قال: «ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم» ^(٥)

وهذا يدل على ان التسول مهما كان غير محمود في شريعتنا الغراء

- عن أبي موسى الأشعري، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «على كل مسلم صدقة، قيل: أرأيت إن لم يجد؟، قال: يعتمل بيديه، فينفع نفسه ويتصدق، قال: قيل: أرأيت إن لم يستطع؟، قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قال: قيل له: أرأيت إن لم يستطع؟، قال: يأمر بالمعروف أو الخير، قال: أرأيت إن لم يفعل؟، قال: يمسك عن الشر فإنها صدقة» ^(٦)

- وعن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: من سأله الناس أموالهم تكثرا فإنها يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر» ^(٧)

(١) السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحسروجردي الخراساني، أبو بكر البهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م رقم الحديث (١٣٢١٣) (٣٩٧)

(٢) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة ط: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م (١٨٩١٤)

(٣) مجلة جمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة المؤلف: تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة وقد صدرت في ١٣ عددا، (١٩٥٧/٤)

(٤) جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجماعة للسيوطى والجامع الأزهر وكنز الحفاظ للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطى ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف دعلى جمعة (مفتي الديار المصرية) طبع على نفقة: د. حسن عباس زكي رقم الحديث (٣٩٦/٣٠) العلل لابن أبي حاتم المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المندى التميمي، الحنظلى، الرازى ابن أبي حاتم (المتوفى: ٤٢٧ هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعانيا د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر: مطابع الحميضي ط: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م رقم الحديث (٦٥٨/٣)

(٥) أخرجه البخارى رقم الحديث (١٤٠٥) (٥٣٦/٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري رقم الحديث (١٠٤٠) (٧٢٠/١٢) أخرجه أحمد رقم الحديث (٤٦٣٨) (١٥/٢)

(٦) صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي رقم الحديث (١٤٤٥) (١١٥/٢) ومسلم رقم الحديث (٦٩٩/٢) (١٠٠٨) السنن الصغرى للنسائي المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات = الإسلامية - حلب ط: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ رقم الحديث (٦٤/٥) (٢٥٣٨)

وسنن الكبرى للبيهقي رقم الحديث (٧٨٩٨) (٣٥٩/٨)

(٧) صحيح مسلم رقم الحديث (١٠٤١) (٧٢٠/١٢)

إن الإسلام وهو يدعوا إلى العمل، ويشيد به لم يفرق بين كونه عملاً في المجال الزراعي أو الصناعي أو عملاً في المجال التجاري.... بل ترك أبواب العمل و مجالاتها كلها مفتوحة للإنسان يدخل من أي باب، ويسلك من أي مسلك، فكل عمل يليغ بالإنسان غاية ويتحقق له نفعاً من غير أن يؤذيه أو يؤذى الناس معه هو عمل يزيكه الإسلام ويجزي عليه الجزاء الحسن^(١)

المطلب الثاني: فرص العمل والحرف وأهميتها

بالنظر إلى سيرة الأنبياء والرسل نجد كل واحد منهم أتقن من المهن والحرف ما كان مصدر رزقه فهذا نوح عليه السلام كان نجاراً، وهذا إبراهيم خليل الله يمتهن الرعي، وهذا إدريس يستغل خياطاً، وهذا داود يستغل خواصاً، وهذا يوسف يعمل قياماً على خزائن مصر، وهذا زكرياً يمتهن التجارة، وهذا موسى كليم الله يستغل أجيراً عند شعيب ثم راعياً، وهذا محمد حبيب الله يمتهن الرعي ومن بعده يحترف التجارة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة^(٢)

وقال أبو سليمان الداراني رحمة الله: «ليس العبادة عندنا أن تصف قدميك وغيرك يتعب لك ولكن ابدأ برغيفك فأحرزهما ثم تعبد»^(٣)

وروى أن لقمان الحكيم عليه السلام قال لابنه: «يا بني استعن بالكسب الحلال فإنه ما افتقر أحد قط إلا أصحابه ثلات خصال: رقة في دينه وضعف في عقله وذهب مروءته، وأعظم من ذلك استخفاف الناس به»^(٤)

دروعاً واسعة تامة من السبoug وهو أول من اتخذها وكان يبيع الدرع بأربعة آلاف فينفق منها على نفسه وعياله ويتصدق على الفقراء وقيل كان يخرج متنكراً فيسأل الناس عن نفسه ويقول لهم ما تقولون في داود فيشنون عليه فقيض الله له ملكاً في سورة آدمي فسألته على عادته فقال نعم الرجل لولا خصلة فيه وهو انه يطعم عيالهـن بيت المـال فـسأل عند ذلك رـبه أـن يـسـبـبـ له ما يـسـتـغـنـيـ به عن بـيـتـ المـالـ فعلـمـهـ صـنـعـةـ الدـرـوـعـ وقدـرـ فيـ السـرـدـ لـاـ نـجـعـلـ المـسـامـيرـ دـقـاقـاـ فـتـغـلـقـ وـلـاـ غـلـاظـاـ فـتـفـصـلـ الـحـلـقـ وـالـسـرـدـ نـسـجـ الدـرـوـعـ^(٥) عن أبي هريرة

(١) طيب، البغدادي بين المحدثين والفقهاء تأليف الدكتور محمود بن احمد الطحان ط: ١٤٠٤-١٩٨٤م (١٨٥)

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي (٥١٦٢)

(٣) الآداب الشرعية ومنح الرعية، محمد المقدسي ابن مفلح، ط: عالم الكتب (٢٧٧)

(٤) المصدر السابق

(٥) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي راجعه وقدم له: محبي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م (٥٥١٣)

عن رسول الله - ﷺ - أن داود النبي عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده ^(١)

من أهم إنجازات الخليفة عثمان أنه أسس أول أسطول بحري حين غزا المسلمين قبرص، فعرف عهده ظهور صناعة جديدة عند المسلمين وهي صناعة السفن وقد اهتم المسلمين بهذه الصناعة الجديدة، ثم ازدهرت دور صناعة السفن في العصر الأموي وبناء المنارات، كما استحدث مهنة جديدة وهي مهنة التأذين، فالمؤذن قبل هذا كان يفعل ذلك تطوعاً بدون أجرة، ففرض لهم سيدنا عثمان أجرة، وشكل جهاز الشرطة فوظف فيه الكثير من العمال ^(٢)

وبعد أن تأكّد ما سبق أن العمل فريضة شرعية لا تقلّ أهمية عن فريضة العبادة، لا بد من التأكيد على أن العمل الناجح المتقن هو عمل تراعي فيه قدرات الأفراد ومواهبهم كل حسب اختصاصه، وهو أمر أوّلهه الشريعة الغراء الاهتمام البالغ؛ ذلك أن للعمل والمهنة التي يزاولها الإنسان أثراً مباشراً في أخلاقه وسلوكه؛ كما أن حسن الاختيار له علاقة مباشرة ومتلازمة مع الإتقان والإبداع في العمل، وقد ضرب لنا صلّى الله عليه وسلم المثل الأعلى في ذلك، ففي غزوة الخندق لما أشار عليه سلمان الفارسي بحفر الخندق اكتشف فيه القدرة على التخطيط الحربي فاستفاد من ذلك، ولما لمس من الصديق والفارق حسن التدبير والمشورة جعلهما من أهل مشورته، وجعل بلال الحبشي مؤذن المسلمين لحسن الصوت الذي حباه به المولى عز وجل، ولما لمس رقة القلب في أبي ذر اختاره لكتابه الوحي، وعزف عن توليه الإمارة ^(٣)

إن الإسلام وهو يدعوا إلى العمل، ويشيد به لم يفرق بين كونه عملاً في المجال الزراعي أو الصناعي أو عملاً في المجال التجاري... بل ترك أبواب العمل و مجالاتها كلها مفتوحة للإنسان يدخل من أي باب، ويسلك من أي مسلك، فكل عمل يبلغ بالإنسان غاية و يتحقق له نفعاً من غير أن يؤذيه أو يؤذى الناس معه هو عمل يزيكيه الإسلام ويجزي عليه الجزاء الحسن ^(٤)

المبحث الثالث: الفقر في محافظة دهوك

المطلب الأول: الفقر في العراق

لأنه الكلام عن الفقر في العراق تاريجياً، فالعراق كان يسمى بلاد النهرین لأنّه يعيش في منطقه يجري فيها نهران وهم دجلة والفرات بالإضافة إلى انهير فرعوي كثيره وكان يسمى أيضاً بلاد السواد من كثرة

(١) صحيح البخاري (٥٧١٣) رقم الحديث (٢٠٧٣)

(٢) تاريخ الحضارة الإسلامية، محمد سعيد الشفعي، وآخرون، ط(٢) ١٩٧٩ وزارة المعارف، السعودية. (٤٨٤)

(٣) نظرية العمل في الإسلام ودورها في تنمية المجتمع الدكتور أم كلثوم بن يحيى، الناشر: مجلة الناصرية مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكم، العدد: ٤، جوان ٢٠١٣ م (٧)

(٤) التعريف بالإسلام في مواجهة العصر الحديث وتحدياته تأليف عبد الكريم الخطيب، ط(٢)، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٥ م (١٨٥)

الاشجار التي فيها فهذه المنطقه مزدهره بالخيرات حتى ان عمر بن الخطاب الخليفة الثاني رضي الله عنه لم يوزع الاراضي على المقاتلين لانها كانت هذه الاراضي اذا تزرع سستفيد منها بيت المال وتكون خيراتها لم جميع المسلمين باقى هذه الاراضي بابدي اصحابها ثم امرهم بدفع قسم من مخصوصها لبيت الماء والخصم الاخر يكون اجره لهم فبلاد العراق لم تعرف الفقره ولم يذكر التاريخ انها يوما افتقرت لكن بسبب السياسات الظالمه والحكومات الفاسده فقد حصل في بعض الاحيان فقر في بعض الاماكن او جوع في اماكن في اماكن اخرى والسبب هو الظلم من قبل الحكام وليس السبب ان المنطقه او ان العراق فقير من موارده التي خلقها الله ليستفيد منها الناس وتكون رزقا لهم اذا لا نريد الخوض في هذا لكن بان هذا المبحث يتعلق في محافظه دهوك ونسبة الفقر فيها فرأينا ان يكون هذا المطلب كمقدمه عن ذلك وكانت نسبة الفقر هي ٢٣ % خصوصا في ايام كرونا لكن انخفضت نسبة الفقر في العراق إلى ١٧ بالمئة من ٢٣ بالمئة، بحسب مسح أولي اجرته وزارة التخطيط، والذي أشار إلى أن معدل البطالة أيضا انخفض بأكثر من ٢%.

وقال المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية عبد الزهرة الهنداوي، لشبكة رووداو الإعلامية : «أطلقت الهيئة العامة للإحصاء العراقي المسوح الاقتصادي والاجتماعي للأسر العراقية، في تموز ٢٠٢٣، وبحسب النتائج الأولية للمسوح الذي أُنجز في آب الماضي، فقد انخفض معدل الفقر إلى ٦٪، في وقت كان ٢٣٪، كما انخفض معدل البطالة إلى ٤٪، بعد أن كانت ١٤٪».

المسح الذي أجرته وزارة التخطيط العراقية؛ يشمل أيضاً إقليم كوردستان، حيث تقوم فرق خاصة بزيارة الأسر لتقدير مؤشرات سبل العيش ومستويات الخدمات، فيما لم ينفذ هذا الاستطلاع منذ ٢٠٢١. وأضاف الهنداوي أن «انخفاض معدلات الفقر والبطالة في العراق يعود إلى توسيع شبكة الرعاية الاجتماعية وتوفير السلال الغذائية».

يتم إجراء المسح الاجتماعي والاقتصادي بمساعدة البنك الدولي، وتقوم فرق من الهيئة العامة للإحصاء في العراق وإقليم كوردستان بتسجيل المعلومات حول سبل عيش الأسر في استماراة.

وكان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، قد قال في وقت سابق إن «إجراءات الحكومة ساهمت في تخفيض نسبة الفقر في العراق إلى ٦١٪ بعد أن كانت ٢٣٪»، مبيناً أنه «في ملف مكافحة البطالة عالجت الحكومة مشاكل موروثة بتعيين مئات الآلاف من الشهادات العليا والعقود، والخرجين الأوائل، وأطلقتنا مبادرة (ريادة) للتشغيل». ^(١)

وتقول: الحقوقية / انوار داود الخفاجي

يُعد الفقر من أبرز التحديات التي تواجه العراق، حيث يعاني جزء كبير من السكان من ظروف اقتصادية

صعبه تؤثر على جودة حياتهم. بالرغم من أن العراق يمتلك موارد طبيعية هائلة، مثل النفط والغاز، إلا أن العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ساهمت في تفاقم مشكلة الفقر وانتشارها. ومن ابرز أسباب انتشار الفقر في العراق:

الفساد الإداري والمالي

يعد الفساد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تفاقم مشكلة الفقر في العراق. فقد أدى سوء إدارة الموارد العامة واستغلال الأموال لصالح فئات محدودة إلى تعطيل التنمية الاقتصادية وغياب العدالة في توزيع الثروات.

البطالة وغياب فرص العمل

يعاني العراق من ارتفاع معدلات البطالة، خاصة بين الشباب والخريجين. يُعزى ذلك إلى ضعف القطاع الخاص وتراجع الصناعات المحلية نتيجة الحرب وعدم الاستقرار الأمني، مما قلل من توفر فرص العمل.

النزاعات المسلحة وعدم الاستقرار الأمني

شهد العراق حروباً طويلاً ونزاعات داخلية أضرت بالبنية التحتية للدولة ودمرت العديد من القطاعات الإنتاجية. كما أدى النزوح القسري للأفراد إلى زيادة أعباء الفقر بين النازحين والمجتمعات المضيفة.

الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل

يشكل النفط العمود الفقري للاقتصاد العراقي، مما يجعل البلاد عرضة لتقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية. انخفاض الأسعار يؤدي إلى تراجع الإيرادات الحكومية وبالتالي انخفاض الإنفاق على المشاريع التنموية والخدمات الاجتماعية.

ضعف النظام التعليمي والصحي

يؤثر غياب نظام تعليمي قوي ونظام صحي فعال على قدرة الأفراد على تحسين أوضاعهم المعيشية. يعاني العديد من الأطفال من تسرب المدارس بسبب الفقر، مما يؤدي إلى استمرار دائرة الفقر عبر الأجيال. ورغم وجود الأسباب السابقة وغيرها لانتشار الفقر في العراق بترت الحاجة الملحة لمعالجتها عن طريق:

مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية

يجب أن تتخذ الحكومة خطوات جادة لمحاربة الفساد وتعزيز الشفافية في إدارة الموارد العامة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تقوية المؤسسات الرقابية وتشجيع مشاركة المجتمع المدني في مراقبة الأداء الحكومي.

تنويع الاقتصاد

ينبغي للعراق تقليل اعتماده على النفط كمصدر رئيسي للدخل والعمل على تنويع الاقتصاد من خلال تعزيز قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة. يمكن أن يساعد ذلك في خلق فرص عمل جديدة وزيادة دخل الدولة.

دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة

يمثل دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة فرصة مهمة لتعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل. يمكن للحكومة تقديم قروض ميسرة وتدريبات مهنية للشباب لتمكينهم من بدء مشاريعهم الخاصة.

إعادة بناء البنية التحتية

من الضروري إعادة بناء البنية التحتية المتضررة، مثل الطرق والجسور وشبكات الكهرباء، لتحفيز النشاط الاقتصادي وتسهيل وصول الخدمات الأساسية إلى المناطق الريفية والنائية.

الاستثمار في التعليم والصحة

الاستثمار في التعليم من خلال توفير مدارس مجهزة ومعلمين مؤهلين يساهم في كسر دائرة الفقر. كما يجب تحسين النظام الصحي لضمان حصول الجميع على خدمات صحية جيدة.

تعزيز السياسات الاجتماعية

يجب وضع سياسات اجتماعية تهدف إلى حماية الفئات الأكثر ضعفاً، مثل النساء والأطفال وكبار السن. يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم مساعدات مالية مباشرة وإنشاء برامج تدريبية لدمج الفقراء في سوق العمل.

وفي الختام إن معالجة مشكلة الفقر في العراق تتطلب جهوداً مشتركة من الحكومة والمجتمع الدولي والقطاع الخاص. يتبع على العراق استغلال موارده الطبيعية بشكل أمثل والعمل على بناء نظام اقتصادي متنوع ومستدام. كما يجب أن يكون تحسين معيشة المواطن العراقي هو الهدف الأساسي لكل السياسات والخطط المستقبلية، لضمان تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الشاملة.^١

المطلب الثاني: الفقر في محافظة دهوك

أعلنت وزارة التخطيط،اليوم الأربعاء، نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في البلاد بالتعاون مع اقليم كردستان،مشيرة الى تراجع نسبة الفقر ل٥١٧٪ عما كانت عليه عام ٢٠١٨ حيث بلغت حينها ٥٢٠٪.

وقالت في بيان، ورد السومرية نيوز، إن المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في العراق،نفذته هيئة الاحصاء بالتعاون مع هيئة الاحصاء في اقليم كوردستان، وبدعم من البنك الدولي، وشمل جميع محافظات العراق.

(١) ينظر مقالة بعنوان أسباب انتشار الفقر في العراق وطرق معالجته؟

https://addameerr.net٢٠٢٥/٥/١ / تاريخ الزيارة

واظهرت نتائج المسح عن تراجع نسبة الفقر في العراق الى (١٧,٥) عما كانت عليه عام ٢٠١٨ حيث بلغت حينها (٥٠,٢٠%).

وأجلت الوزارة اهم النتائج التي تخص عندها المسح وكانت :

- بلغ متوسط حجم الاسرة في العراق (٥,٩) فرداً.

- بلغت نسبة اكتظاظ الوحدات السكنية حسب المعيار «وجود أكثر من ثلات اشخاص في الغرفة الواحدة» بنسبة (٢٩,٦%).

- بلغ متوسط إنفاق الفرد الشهري (٦,٢٤٨) ألف دينار عراقي

- بلغ متوسط إنفاق الاسرة الشهري (١,٤٦٧) مليون دينار عراقي .

- بلغ متوسط دخل الفرد الشهري (٣,٢٠١) ألف دينار عراقي .

- بلغ متوسط الدخل الشهري للأسرة (١,١٨٨) مليون دينار عراقي .

- بلغ معدل البطالة للبالغين للفئة العمرية (١٥ سنة فأكثر) (٥,١٣%).

- بلغ معدل السكان النشطين إقتصادياً للفئة العمرية (١٥ سنة فأكثر) (١١,٣٨%).

- بلغت نسبة عدد الاسر التي تمتلك البطاقة التموينية (٤,٩٦%).

- اظهرت نتائج المسح إن (٢,١٥%) من الافراد في العراق مصابين بأمراض مزمنة

- بلغت نسبة الاسر الذين يمتلكون المساكن التي يعيشون فيها (٦,٧٧%).

- بلغت نسبة الاسر التي ترتبط وحداتهم السكنية بشبكة الماء العمومية (٤٨,٨٦%).

- بلغت نسبة الاسر التي ترتبط وحداتهم السكنية بشبكة الكهرباء العمومية (٧١,٩٦%).

- بلغت نسبة الاسر التي تمتلك حيازات زراعية (٥,١٥%).

- بلغت الاسر التي تمتلك حيازة غير زراعية (٢,٨٠%).

وعلى مستوى المحافظات:

- سجلت محافظة المثنى اعلى نسبة للفقر بنسبة (٤٠,٦%) وتليها محافظة بابل بنسبة (٧,٣٥%).

- اما الأقل فقراً فكانت محافظة أربيل بنسبة (٧,٤%) وتليها محافظة السليمانية بنسبة (٨,٤%).

- شهدت محافظات ذي قار والمثنى والديوانية نينوى انخفاضاً كبيراً في معدلات الفقر بالمقارنة مع

كانت عليه عام ٢٠١٨

- حيث سجلت محافظة ذي قار نسبة (١٥,٤%) بعد ان كانت (٤٠,٦%) عام ٢٠١٨

- وسجلت المثنى (٣,٤%) بعد ان كانت (٥,٥%).

- وسجلت الديوانية نسبة (٢٩,٤%)، بعد ان كانت (٨,٤%).

- فيما سجلت محافظة نينوى (١٣%) بعد ان كانت (٣٨%)^١

نقول: يتبع من الاحصاء الذي نشرته وزارة التخطيط فالملاحظ ان محافظة دهوك لم تذكر في نسب الفقر وليست موجودة مع المحافظات الاعلى فقراء مثل المثنى وغيرها .

لكن صرّح رئيس الحكومة المحلية في محافظة دهوك، علي تر، بارتفاع معدلات البطالة والفقر بسبب عدم شمول قرابة ٣٥٠ قرية بمشاريع الاعمار وإعادة التأهيل جراء الصراع العسكري الدائر فيها بين حزب العمال الكوردي المعارض لأنقرة، والقوات المسلحة التركية. وقال تر في تصريح أدلّ به للصحفيين في بلدة «جمانكي» التابعة لقضاء العمامدة شمالي المحافظة، إن بعض تلك القرى يصل تعداد المنازل فيها إلى ٥٠٠٠ متزلاً، وبعضاها يصل إلى خمسة منازل كلها خالية من السكان، ووفقاً للإحصائيات المتوفرة بين أيدينا فإن ما نسبته ٣٠ - ٤٥ بالمائة من سكانها النازحين لم يعودوا تلك القرى مما تسبب بارتفاع نسب الفقر والبطالة. وأضاف أن هذا الامر تسبب بتفاقم اعداد النازحين من مناطقهم بالمحافظة، مستدركا القول إن هذا لا يعني ان هناك فقراً بين دهوك وبقى المحافظات الأخرى بل أن المحافظة باتت الآن في مقدمة المحافظات بتراجع نسبة الفقر.^٢ لكن وحسب احصائية وزارة التخطيط في حكومة الاقليم فان محافظة دهوك اكثربمحافظة من محافظات الاقليم فقراً فقد شهدت مناطق محافظة دهوك حراكاً سياسياً وتصاعداً في لهجة الناشطين والصحفيين بالتوازي مع ضغوط حكومة الاقليم وخصوصاً ضغوط الحزب الديمقراطي الكوردي، لبيان ان سبب الفقر في دهوك هو حزب العمال الكوردي PKK حيث انها تسيطر على اكثربمن ٣٥٠ قرية نزح اهلها بسبب الحرب الدائرة بين الحزب والحكومة التركية .

وتشير البيانات الاخيرة لهيئة الاحصاء في اقليم كوردستان الى مؤشرات الفقر في دهوك هي الاعلى في الاقليم، مؤكدة في تقريرها السنوي وعلى صعيد البطالة، كان المؤشر على نسبة (١٤%) في محافظة دهوك وكانت نسب البطالة في نظيرتها السليمانية واربيل (٩%) تقدر المساحة الكلية لإقليم كوردستان ب (٤٦ الف و ٨٦١) كيلومتر مربع، وتشكل مساحة محافظة دهوك البالغة (١١٠ و ٩٥٥) كيلومتر مربع، تشكل نسبة (٤٢%) منها، ومن الناحية الادارية تتالف المحافظة من ٧ اقضية (وهي المركز و عقرة و أميدي و شيخان و بردش و زاخو و سيميل) تتبعها ٣١ ناحية، ويحد دهوك من الشمال تركيا ومن الغرب سوريا ومن الشرق محافظة اربيل ومن الجنوب محافظة نينوى . يقع معبران دوليان في حدود المحافظة مع كل من تركيا وسوريا هما ابراهيم الخليل وفيشخابور، والذين لم يحدثا اي تغيرات ملموسة في الاوضاع المعيشية لعموم سكان دهوك استناداً الى اعداد العاطلين

(١) هذه الاحصائيات منشورة على صفحة وزارة التخطيط، ينظر <https://www.alsumaria.com/news/tv.local/> تاريخ الزيارة ٢٩-٤-٢٠٢٥ news

(٢) ينظر مقالة بعنوان ارتفاع مؤشر معدلات البطالة والفقر لعدم شمول قرابة ٣٥٠ قرية بالمشاريع منشورة في الموقع <https://www.palms.com.news/> تاريخ الزيارة ٦-٥-٢٠٢٥

ونسب الفقر المرتفعة ، ويعيش في مناطق المحافظة الكورد الذين يشكلون الغالبية فضلاً عن الأقليات العرقية والدينية الأخرى (الإيزيديين والكلدان والارمن والاثوريين ، ويتحدث معظم السكان اللغة الكوردية اللهجة الكورمانجية - البهدينانية . ويعيش في دهوك عدد من القبائل الكوردية المعروفة منها دوسيكي و مزوري (مزيري) و زياري و برواري و الهركي) التي كانت تتنازع فيما بينها سابقاً لكنها نحت خلافاتها جانباً وتعيش بسلامية و ترابط . وتعتبر دهوك أفق محافظات إقليم كردستان ، بحسب بيانات وزارة التخطيط في الحكومة التحادية بنسبة بلغت ٥٨% من السكان ، وأرجعت الحكومة المحلية في دهوك السبب إلى استقبالها عدداً كبيراً من اللاجئين والنازحين ، ما أثر على الميزانية المالية ^١

الخاتمة

- ١- يدو ان مشكلة الفقر لها اسباب كثيرة تختلف من بلد الى بلد .
- ٢- وكذلك الاثار السلبية لل الفقر ايضاً مختلفة من مكان واخر حسب طبيعة المجتمعات .
- ٣- العامل الاقتصادي للبلد من اهم المشاكل التي تزيد من الفقر او تقلل منه .
- ٤- وكذلك الفساد الاداري والاقتصادي والسياسي للبلد التي تزيد من نسبة انتشار الفقر في جميع مكوناته .
- ٥- ظهور الطبقة الغنية التي تسيطر على مقدرات البلد و سياسته الاقتصادية وبالتالي ينعدم فرص ايجاد الحلول لمشكلة الفقر .
- ٦- الاقتداء بالرسول الاعظم - ﷺ - من خلال السعي الى العمل في كل طرقه وainما وجد .
- ٧- سلطة السيرة النبوية من خلال المشاهد والاحاديث ان العمل من العبادات المهمة التي اهتم لها الشارع . التوصيات : يوصي الباحثان بان يكون الهم الاول قبل كل شيء للحكومة العراقية هو تحسين الوضع المعيشي للمواطنين ، زهز مقدم على المساعدات التي نراها تعطى لبعض الدول وغير ذلك .

اهم المصادر بعد القرآن وكتب السنة

- السيرة النبوية ومعالجتها لمشكلة الفقر- دراسة تحليلية - لؤي ذنون أحمد محمد البدراني رسالة ماجستير نوقشت في جامعة الجزيرة في السودان ٢٠١٨
- الفقر، المفهوم والأسباب: العراق أنموذجاً حلاً زيدان ذنون العاضيدي باحثة-قسم الاقتصاد كلية الإدارية والاقتصاد -جامعة الموصل . الدكتور أحمد إبراهيم عبد منصور أستاذ مساعد-قسم الاقتصاد كلية الإدارية والاقتصاد-جامعة الموصل تاريخ النشر ٢٠١٢ م

- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة ط: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

- العلل لابن أبي حاتم المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازى ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر: مطابع الحميضي ط: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

- الآداب الشرعية ومنح الرعية، محمد المقدسي ابن مفلح، ط: عالم الكتب طبع ٢٠٠٠

- التعريف بالإسلام في مواجهة العصر الحديث وتحدياته تأليف عبد الكريم الخطيب، ط: الثانية، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٥ م

- تاريخ الحضارة الإسلامية، محمد سعيد الشفعي، وأخرون، ط(٢) ١٩٧٩ ووزارة المعارف، السعودية.

- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلمونى الحسيني الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠

- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

- جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهانى) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطى ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية)

- جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملائين - بيروت ط: الأولى، ١٩٨٧ م

- شرح صحيح البخارى لابن بطال المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ط: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

- شرح سنن أبي داود المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصرى الناشر: مكتبة الرشد - الرياض ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

- سبل السلام المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحالاني ثم الصناعي، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير الناشر: دار الحديث

- طيب البغدادي بين المحدثين والفقهاء تأليف الدكتور محمود بن احمد الطحان ط: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م

- فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعى الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي
- مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة المؤلف: تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة وقد صدرت في ١٣ عددا
- مؤشرات الفقر في الوطن العربي- دراسة في الجغرافية السياسية - د. حميد ياسر الياسري كلية التربية / جامعة واسط
- واقع البطالة في العراق وسبل معالجتها للدكتور هيثم عبد القادر الجنابي استاذ مساعد في كلية التقنية الادارية و الدكتوراه اسماء خضر ياسن استاذ مساعد في كلية التقنية الادارية ، مجلة كلية الثراث الجامعية العدد الثامن
- نظرية العمل في الإسلام ودورها في تنمية المجتمع الدكتوره أم كلثوم بن يحيى ،الناشر: مجلة الناصرية مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسکر، العدد: ٤، جوان ٢٠١٣ م .

